أضواء جديدة على أشكال الخناجر بإقليم الگجرات (نماذج مختارة)
دراسة أثرية فنية مقارنة

New Insights into the Forms of Daggers in the Gujarat Region
(Selected patterns)
A Comparative Archaeological and Artistic Study

أضواء جديدة على أشكال الخناجر بإقليم الگجرات (نماذج مختارة)
دراسة أثرية فنية مقارنة

الملخص:

تهدف الورقة البحثية إلى عرض مجموعة من الخناجر المنفذة بمدينة بهوج في إقليم الگجرات؛ حيث تعكس الخناجر في الگجرات التنوع الكبير في التصميم والحرفية مما يجعلها قطعًا أثرية قيمة كما أنها تُظهر اندماج الفن بالوظيفة ؛ ومن ثَّم قامت الدراسة بتحليل أنواع الخناجر وأشكالها من خلال وصف التحفة وعناصرها الزخرفية والفنية في محاولة للوصول إلى السمات الفنية المشتركة وبيان تأثير الموروث الهندي المحلي على النماذج التي تم عرضها؛ كما تركز الدراسة على شرح المواد الخام والأساليب الفنية والصناعية لهذا النمط من الأسلحة.

كلمات دالة :

الهند، الگجرات، الفن الإسلامي، الأسلحة، الخناجر.

ABSTRACT

The research paper aims to present A Collection of daggers crafted in the city of Bhuj, in the region of Gujarat, which reflect the significant diversity in design and craftsmanship, making them valuable archaeological artifacts. They also exemplify the fusion of art and functionality. Consequently, the study analyses the types and forms of daggers by examining their artistic and decorative elements in an effort to identify common artistic features and elucidate the influence of local Indian heritage on the presented forms. Additionally, the study focuses on explaining the raw materials, as well as the artistic and industrial techniques used in the production of this category of weaponry.

KEYWORDS

India, Gujarat, Islamic art, Weapons, Daggers.

المقدمة :

نظراً لاتساع شبه لقارة الهندية وامتدادها الجغرافي نجد بها العديد من الأقاليم والمراكز الفنية والصناعية الكبرى ولعل من أهمها إقليم الگجرات[1]؛ الذي تميز إنتاج التحف المعدنية فيه بالتنوع والابتكار من حيث أشكال التحف ومضمون الزخارف الواردة عليها مما جعلها تنفرد بطابع فني خاص حتي بات من السهولة تصنيفها بناء على الزخارف؛ حيث كان الثراء الفني والزخرفي عنوانًا واضحًا في هذا الإقليم وتم إنتاج العديد من التحف ذات الأحجام والأشكال والوظائف؛ فقد تفوق المسلمون في صناعة الأسلحة في العصر الإسلامي بشكل عام وفي العصر المغولي الهندي بشكل خاص [2]، إذ أبدع الفنان الهندي في صناعة الأسلحة الهجومية والدفاعية وزخرفتها وقد نالت اهتمامًا شديدًا في العصر المغولي الهندي وكانت لها استخدامات عديدة، ولم يقتصر استخدامها في الحروب والصيد فقط، إنما كانت تستخدم في حالات أخرى كحراسة السلاطين والمماليك ، وفي الأحتفالات الرسمية والتشريفات السلطانية. حيث تُثبت الأدلة الأثرية

(1) تقع ولاية الگجرات على الساحل الغربي للهند بين خط العرض (20°06) شمالًا إلى (24°42) شمالًا وخط الطول (68°10) شرقًا إلى (74°28) شرقًا، يحدها البحر العربي من الغرب، تعد هذه الولاية هي البوابة البحرية لدولة الهند، تفتقر الگجرات إلى تخطيط أو حدود جغرافية دقيقة، ولكن يمكن وصفها بأنها المنطقة المحاذية لخليج كامباي والمناطق الداخلية التي تسقيها الأنهار التي تصب فيه: نهر سابرماتي، الذي تقع عليه مدينة أحمد آباد؛ ونهر ماهي الذي تقع بالقرب منه بارودا والذي يصب في البحر عند ميناء كامباي؛ ونهر نارمادا، الذي تقع عند مصبه مدينة بهوج؛ ونهر تابتي، الذي يمر بمدينة بورهانبور، ويصب في البحر عند مدينة سورات، سميت الگجرات "باب مكه" وذلك سهولة التواصل البحري بينها وبين شبه الجزيرة العربية ، بدلًا من الطريق البري المحفوف بالمخاطر، مما سهل قدوم العلماء العرب إلى الگجرات ، كما فتح باب الحج لعلماء الگجرات؛ بل لعلماء الهند كلها إلى مكة، وهنالك كانوا يستقون علمهم من علماء الحرمين الشريفين، ويعودون لينشروه في بلدهم.للمزيد عن هذا الإقليم انظر :

– محمد على عقل محمد، التبادل الثقافي بين الهند وعمان من القرن (9/3هـ–10–15م)، مجلة الدراسات العربية، كلية دار العلوم،جامعة المنيا،المجلد 46، العدد5، 2022م، ص2558 2559.

–وفاء محمود عبد الحليم، التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، رسالة دكتوراة كلية، دار العلوم، جامعة القاهرة،2007م،ص15.

–Gazetteer of The Bombay Presidency, History of Gujarat, Vol 1 Part 1,1896, P.3

-Vandna Devi and Bhawana Pathak, Ecological studies of mangroves species in Gulf of Khambhat, Gujarat, An International Journal by Society for Tropical Plant Research,2016, P536

- A. Wink, Al-Hind: The Making of the Indo-Islamic World, I, Delhi, 1990, P.277

(2) Ananda K. Coomaraswamy, The arts & crafts of India & Ceylon, Central Archaeological Library, New Delhi,1913, P.138

تاريخًا غنيًا من التقاليد الحرفية لصناعة الأسلحة في إقليم الگجرات خاصة في الخناجر[1] التي يعكس تصميمها وإنتاجها المهارات المعدنية المتقدمة لدى الصناع.

الدراسات السابقة :

- **عبد الناصر ياسين** : الأسلحة عبر العصور الإسلامية الأسلحة الدفاعية أو الجنن الواقية الدروع والتروس في ضوء المصادر المكتوبة والفنون الإسلامية، دار القاهرة ، الطبعة الأولي، 2007م.
- **دعاء طه محمد على** : أدوات القتال المعدنية الإيرانية والتركية المحفوظة بمجموعة متحف قصر عابدين بالقاهرة ، رسالة ماجستير ،جامعة القاهرة، كلية الآثار ،2004م.
- **ماجدة على عبد الخالق شيحة** : تصاوير المعارك الحربية للجيش المغولي الهندي،رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، كلية الآثار، 2012م.
- **حنان رمضان وهبي يوسف** : الأسلحة المعدنية في عصر أباطرة المغول بالهند، دراسة أثرية فنية، رسالة ماجستير، جامعة طنطا، كلية الآداب ،قسم الاثار ،2023م.

منهجية البحث :

تعرض الورقة البحثية دراسة وصفية أثرية لأربعة من الخناجر كنماذج مختارة من إقليم الگجرات والتي تشتمل على عدة أنماط تم ترتيبها بحسب الشكل والوظيفة ومن الأقدم إلى الأحدث تاريخيًا يليها تحليل للمواد الخام والعناصر الزخرفية يتبعها دراسة مقارنة بين الخناجر وما ورد من تلك التحف في التصاوير في نفس الفترة التاريخية وذلك على النحو التالي :

الدراسة الوصفية :

لوحة (1)

التحفة: خنجر

التاريخ: القرن (13هـ/19م)

(1) نوع من الأسلحة الهجومية الصغيرة الخفيفة التي يحملها المحارب في حزام الوسط أو تحت ثيابه، فإذا اختلط بآخر طعنه به خلسة، وتعد سلاحًا شخصيًا أكثر من كونها سلاحًا رئيسيًا في المعارك كما أنها أقدم من السيوف لكنها لم ترق لمكانه السيوف؛ ومع ذلك فكانت لها أهمية خاصة حتي أن بعض الدول اتخذت منها شعارًا، يتألف الخنجر بشكل عام من شفرة معدنية صلبة، قبضة يمسك بها.للمزيد انظر: حسن الباشا، المدخل إلى الاثار الإسلامية، القاهرة،1990م، ص276.

المقاييس: النصل (60×10×4 سم)، الغمد (63×10×4 سم)

مادة الصنع: الفولاذ المطعم بالذهب والفضة

مكان الصنع : مدينة بهوج[1] بإقليم الگجرات

مكان الحفظ : تم عرض التحفة بمعرض المقتنيات العسكرية

Invaluable, Military & Wartime Collectibles, Knives, Spain,2022, Lot.2

النشر: لم يُسبق النشر[2]

الوصف:

خنجر من نصل ومقبض وله غمد.كان النصل مستقيم ومدبب من الفولاذ يزخرفه طرفه الأيمن فروع نباتية متماوجة ومتداخلة.بينما يخلو الجزء الآخر من الزخارف.

أما المقبض جاء أسطواني الشكـــل وعند تقاطع النصل مع المقبض رسم لرأس الفيل مرصع بالأحجار الكريمة، ونفذ على المقبض رسم مشهد تصويري لأميـر على جواده ويهم بالسهم اتجاه النمـر؛ في حين ينتهى المقبض بشكـــل قبة بصلية، زُينت ساحة المقبض بالكـــامل برسوم فروع نباتية ينبثق منها أزهار الخرشوف صغيرة.

ويوجد لهذا النصـــل غمد مكسو بالقطيفة الخضراء التي تنتهي من أسفل بكسوة مذهبة ويزدان بالزخارف النباتية المنفذة بالحفر البارز قوامها فرع نباتي يتخلله أوراق رمحية مدببة الأطراف.

لوحة (2)

(1) تقع في ولاية الگجرات تحدها من الشمال باكستان، وهي عاصمة مقاطعة كوتش، بناها "رواخنجارجي في عام 1548م كانت المدينة أسفل قاعدة الجبل مما يجعلها محصنة بشكل جيد وتدور في منحنى حول بحيرة تعد هذه المدينة مركزًا رئيسيًا للصناعات وقد تم تصدير الكثير من هذه الصناعة إلى أوربا، للمزيد انظر: وفاء عبد الحليم، التاريخ السياسي للكجرات، ص15.

Stephen Markel, Indian and “Indian ate” Glass Vessels in The Los Angeles County Museum of Art, Journal of Glass Studies, Vol. 33,1991, P.83

(2) تم عرض التحفة في صالة عرض دون التطرق لدراستها لذلك تقوم الباحثة بدراستها من حيث الوصف الأثري والفني والتحليل والمقارنة مع ما ورد من أشكال تحف تطبيقية منفذة في رسوم التصاوير في نفس الفترة التاريخية

التحفة : خنجر من النحاس

التاريخ : القرن (13هـ/19م)

المقاس : (65.8 سم)

مادة الصنع : النحاس المطلى بالفضة والذهب

مكان الصنع : مدينة بهوج بإقليم الگجرات

مكان الحفظ : تم عرض التحفة بمزاد " ALJ Antiques " في لندن

رقم الحفظ : 163

النشر : لم يُسبق النشر

الوصف :

خنجر من نصل وله مقبض وغمد.

أما النصل جاء مستقيم وعريض ذو حافة رفيعه مشطوفة مع ألواح فضية تكسو السطح بالكامل ويزين جانبه زخارف تتألف من أشكال بخاريات تتوسط كل منها أزهار الخرشوف ، بينما يخلو الجزء الآخر من سطح النصل من الزخارف. ومثبت على المقبض رسم زخرفي مذهب بالكامل على شكل رأس الفيل، أما المقبض له شكل أسطواني تزدان مساحته برسوم فروع نباتية متماوجة ومتشابكة. وله غمد يأخذ نفس شكل النصل مكسو بالقطيفة الحمراء المذهبة يزينه من أعلي وأسفل عقد مفصص يشغله أزهار الخرشوف.

لوحة (3)

التحفة: خنجر

التاريخ: القرن (13هـ/19م)

المقاييس: النصل (31×7×1.5) ، الغمد (33×15×2 سم)

مادة الصنع: النحاس المذهب

مكان الصنع : مدينة بهوج بإقليم الگجرات

مكان الحفظ : تم عرض التحفة بمزاد الفنون الهندية وجنوب آسيا

Invaluable, Indian & South Asian Art, Spain,2022, Lot.34.

النشر: لم يُسبق النشر

الوصف:

خنجر له نصل قصير ومقبض و واقية ذو قبيعة[1].

اتخذ النصل شكل مستقيم ومنحنٍ له حدين ومقوس قليلًا وينتهى بطرف مدبب، ويخلو سطح النصل من الزخارف، بينما زُين المقبض والقبيعة والغمد بزخارف نباتية تتألف من رسوم أفرع نباتية متماوجة ينبثق من الجانبين أوراق الساز وزهرة اللالة بينما تظهر زهرة الخرشوف في المنتصف.

لوحة (4)

التحفة: خنجر (كتار[2])

التاريخ: القرن (13هـ/19م)

المقاييس: النصل (31×7×1.5) ، الغمد (33×15×2 سم)

مادة الصنع: النحاس المذهب

مكان الصنع : مدينة بهوج بإقليم الگجرات

مكان الحفظ: تم عرض التحفة بمزاد الفنون الهندية وجنوب آسيا

(1) ما على طَرَف مِقْبضِه من فِضَّة أَو حديد، وهي الحديدة العريضة التي تلبس أعلى القائم، وتسمى القملة إذا كانت مستديرة أو كروية، فهي تكسبه الشكل المقبول وتزيد ثقله و تجعله متزنا وتحتوي على القتر وهي عبارة عن رؤوس مسامير، للمزيد انظر : المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، الطبعة الرابعة، 2004م، ص712.

(2) "كاتاري" هي الكلمة السنسكريتية للسيف. كان يُطلق على الخناجر في الهند في الأصل اسم "جامدهار/جامادار"، وهي نوع قديم جدًا من الأسلحة إلى أن أصبحت هذه الخناجر تُعرف باسم "كاتار".أو ان كاتار. يمكن العثور على الكاتار بأحجام وأشكال عديدة، لكن شكل المقبض "H" هو ما يميز الكاتار والذي يعطيه قوة شديد، ويجعله سهل الاستخدام في القتال القريب سواء للقطع أو للطعن لكي توضع فيه قبضة الشخص، بينما يتميز نصله بشكله المثلث الطويل كانت الكاتارات تُظهر بشكل واضح في التصاوير المغولية الهندية في القرن السادس عشر وذلك في شكلها المتطور الذي وجدت عليه، للمزيد انظر:
Jens Nordlunde, Royal Katars of Bundi, South Asian Studies, Vol 25, Issue 1, 2009, P.1

Invaluable, Indian & South Asian Art, Spain,2022, Lot.34.

النشر: لم يُسبق النشر

الوصف:

خنجر من الصلب له مقبض ثنائي، بينما جاء النصل مدبب الشكل يخلو تمامًا من الزخارف، ويوجد لهذا النصل غمد مكسو بالقطيفة الزرقاء.

الدراسة التحليلية :

المواد الخام وأساليب الصناعة :

يعكس إنتاج هذا النوع من الأسلحة بشكل متدقن حرفية الفنان الگوجراتي في ذلك الوقت الذي صُنعت فيه الخناجر بدقة عالية من مواد متعددة منها الفولاذ والنحاس، وقد وُجدت العديد من تقنيات التصنيع والزخرفة لعل أشهرها الزخرفة بالزرشتان والحز والحفر البارز؛ كما هو موضح أدناه :

الفولاذ :

يتم إنتاجه من الحديد الخام بعد ما يتم تنقيته من الشوائب والكربون، ويفضل أن يكون الأصل الذي يصنع منه لايحتوي على عنصري الفسفور والكبريت[1]، وأهم ما يميزه هو احتواؤه على نسب محددة من إنتاج الكربون تتراوح بين (١ و ١,٦ ٪)، كما يعد هذا العنصر من أكثر المواد استخدامًا في صناعة الأسحلة والمعدات الحربية منذ القدم خاصة الفولاذ الهندي الذي صُنعت من الأنصال المشهورة لبلاد فارس ودمشق[2] ويظهر ذلك بوضوح في نصل الخناجر لوحة (1)

النحاس :

(1) هدى صلاح الدين عمر محمد ، التحف المعدنية الإسلامية بخانيات بخارى وخوقند وخيوه خلال القرنين الثانى عشر والثالث عشر الهجريين/ الثامن عشر والتاسع عشر الميلاديين، دراسة آثارية فنية، رسالة دكتواره، كلية الآثار، جامعة القاهرة ،2015م، ص668

(2) Manuel Keene: Treasury of the world, P.155

يتميز النحاس[1] بأنه ذو لون أحمر وردى ويمكن قطعه وتشكيله بسهولة بالإضافة إلى أنه يمكن سحبه إلى أسلاك رفيعة، وهو من أقدم المعادن التي عرفها الإنسان[2]، ظهر النحاس كمادة خام في لوحات (2، 3، 4).

الفضة :

تعد الفضة من الجواهر النفيسة ، وعلى الرغم من أنها تلي الذهب مباشرة من حيث القيمة المعدنية إلا أنها تتميز بخصائص عديدة مما جعلها تستخدم في شتى الأغراض ولعل أهمها لونها المبهج الذي لا يعتريه العتم وقابليته للطرق السحب وعدم تأثره بالماء أو الهواء[3]، استخدمت الفضة على هيئة صفائح وألواح مشطوفة في تشكيل بعض الخناجر وذلك على النصل العريض كما ورد في لوحة (2).

الحز والحفر :

يتم الحز من خلال عمل نقوش خفيفة غير غائرة على سطح المعدن، ويختلف الحفر عن الحز في أنه أكثر غوراً وعمقًا في سطح المعدن، وقد يكون الحفر بارزًا وفي هذه الحالة يقوم الصانع بحفر ما حول الأجزاء التي يريد إظهارها بارزة، وقد يكون الحفر غائرًا وفي هذه الحالة يحفر الصانع الشكل الزخرفي نفسه المراد إظهاره غائرًا[4]، استخدمت طريقة الحز في لوحة (1)، بينما استخدم الحفر البارز في اللوحتين (1، 2).

الزخرفة بالزرشتان

(1) قد ورد ذكر النحاس فى القرآن الكريم في قوله تعالى " يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنتَصِرَانِ" سورة الرحمن،آية35.كان النحاس يسهل التعامل معه في التشكيل على البارد والساخن ويتميز بتوصيله الجيد للحرارة والكهرباء. للمزيد عن استخلاص معدن النحاس في الطبيعة انظر: عبد الناصر بن عبد الرحمن الزهراني، ترميم الآثار المعدنية وصيانتها،جامعة الملك سعود،1434هـ، ص103-107.

- Daniel Johnsen, The relative value and role of copper within an Egyptian New Kingdom economic context: Using production, trade and use of copper as indicators of copper's value, The American University in Cairo,2018,PP.1-3

(2) عبد العزيز صلاح، الفنون الإسلامية في العصر الإيوبي، مركز الكتاب للنشر، الجزء الأول،2000م،ص26

(3) رياض خليل جاد، المعادن الثمينة، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب،1994م،ص47

محمد أنور عبد الواحد، قصة المعادن الثمينة، القاهرة ، المكتبة الثقافية ، 1963م،ص113

(4) سعاد ماهر، الفنون الإسلامية ،الهيئة المصرية العامة للكتاب،1986م،ص123.

استخدم هذا المصطلح في بلاد الهند عوضًا عن اللفظ الشائع وهو الترصيع خاصة الذهب الذي كان يُضاف إلى الأسلحة المصنوعة من الفولاذ، من خلال عمل قنوات وتجاويف لإضافة المعدن المراد الترصيع به [1]. نفذت الزخرفة بالزرشتان في لوحات (2، 3، 4).

ومن نافلة القول يُذكر أن الفنان يمكنه استخدام جل هذه الطرق مجتمعة معًا بحسب ما يترأ له مناسبًا مع للعمل الفني وبما يتناسب مع الوظيفة التطبيقية التي من أجلها صُنعت التحفة.

الزخارف النباتية :

زهرة الخرشوف :

هو نبات بستاني استخدم ثمراته و أوراقه في الأعمال الزخرفية ويعد أحد العناصر الزخرفية التي انتقلت من التأثيرات البيزنطية إلي الفنون الإسلامية وكثر استخدامها علي الفنون التطبيقية وغالبًا ما تكون مفصصة ولها قمة ثلاثية[2]. نفذت هذه الزهرة علي الفنون الصفوية وانتقلت من إيران إلي الهند إلا أنها في العصر المغولي الهندي رسمت بشكل قريب من الطبيعة أكثر مما كانت عليه في العصر الصفوي تعد تلك الزهرة هي الزخرفة النباتية الأكثر شيوعًا على أسطح النصول والغمد وذلك في لوحات (1، 2، 3).

علاقة الشكل والزخارف بالوظيفة :

اختلفت أشكال الخناجر من تصاميم بسيطة إلى أخرى أكثر تعقيدًا، وتطورت أشكالها بمرور الزمن فكانت تعكس تاريخًا غنيًا من التقاليد الحرفية والتاريخية للدور المتعدد للخناجر في العصر المغولي وذلك لكونها تُستخدم في القتال القريب والدفاع عن النفس حيث يتم ارتدائها في الحزام، وفي حذاء الفارس أو

(1) وقد اشتهرت بعض المدن بإقليم الگجرات مثل كوتش بالنقش البارز وترصيع النقوش بالكامل بالذهب وهو يختلف قليلًا عن طريقة الكوفتجاري،للمزيد عن تلك التقنية انظر :

Philip S. Rawson: The Indian sword, London, 1968, P.73

Manuel Keene: Treasury of the world: jewelled arts of India in the age of the Mughals, New York, Thames & Hudson,2001, P.86.

(2) أحمد محمد عيسي، معجم مصطلحات الفن الإسلامي، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون الإسلامية،1988م، ص16.

–هند علي على محمد سعيد، الزخارف النباتية على الفنون التطبيقية في آسيا الصغري خلال العصر العثماني، رسالة ماجستير،كلية الآثار، جامعة القاهرة ،2012م، ص333.

الخف[1]؛ ونظرًا لأن تلك هي الوظيفة الرئيسية التي صُنعت لأجلها الخناجر فكانت تجمع بين الوظيفة والأهمية الثقافية والرمزية للخنجر؛ والذي كان يظهر جليًا في جعلها رمزًا للقوة والمكانة الاجتماعية في الگجرات خاصة وبلاد الهند عامة، فكان يُهديها الملوك والنبلاء كعلامة على الاحترام والتقدير للأمراء وسفراء الدول الآخرى، بل يرتدونها كجزءًا شائعًا من الملابس الرسمية في الاحتفالات والأعياد فيرمز الخنجر إلى مكانة حامله ومهنته.

كان يُضفي على أشكال الخناجر روقنًا وقيمة وثقل فني في صناعة الشفرات من الفولاذ والنحاس وتطعيمها المقبض بالأحجار الكريمة وترصيعها بالذهب، أما عن شكل القُبيعة فكانت متنوعة وتختلف من خنجر لأخر إلا أن جميعها ارتبطت بالطبيعة سواء في رسوم آدمية أو حيوانية.

وفي هذا البحث ما يربهن علي مدي مجال وروعه وتألق الفن الگوجراتي في تزيين الخناجر من خلال تنفيذ الرسوم وكأنها مشهد تصويري؛ تظهر الابتكارات المحلية في إنتاج الشفرات بإقليم الگجرات المهارات الحرفية العالية للحرفيين والتي تنوعت ما بين الخنجر العادي لوحة(1)، والخنجر من العريض لوحة (2) والخنجر ذو النصل المقوس (3)، والخنجر كتار، لوحة (4).

ومن خلال المقارنة بين الخناجر التي جاءت منفذة كتحف تطبيقية في الورقة البحثية وتلك التي مثلت تصاوير المخطوطات في نفس الفترة التاريخية تقريبًا انظر لوحتا (5، 6).

نجد أن هناك اتفاقا كبيرًا بين الخنجر الذي تم عرضة كتحفة فنية وبين الخنجر الذي ورد في التصويرة وذلك من خلال شكل الخنجر والنصل ودرجة التقوس والانحناء حتي في غطاء المذهب، و تظهر تلك العلاقة بشكل واضح في درجة التطابق بينهما كما هو في اللوحتين (7، 8).

(1) لم تكن الخناجر الغرض منها الحرب والقتال فقط ؛ وإنما كانت تظهر في الاحتفالات الخاصة والعروض العسكرية للجيوش أمام الحاكم، أما الأسلحة المزينة والمزخرفة بالنقوش ومرصعة بعضها بالأحجار الكريمة تدل على الرتب العسكرية لحاملها، للمزيد انظر:

– سهام عبدالله جاد عبدالله ، التحف المعدنية الصفوية في ضوء التحف التطبيقية وصور المخطوطات، رسالة ماجستير ،كلية الآثار ،جامعة القاهرة،2004م، ص55–56.

– صالح فتحى صالح حسين، رسوم الفنون التطبيقية فى تصاوير مخطوطات المدرسة المغولية الهندية دراسة أثرية فنية، رسالة دكتوراه، قسم الآثار، كلية الآداب، جامعة طنطا ،2013م، ص330.

يظهر التشابه بين الخنجر من نوع كتار وبين الذي في التصويرة ويرجح هذا التشابه في طريقة تصميم الخنجر من حيث الشكل في المقبض على هيئة حرف H، والنصل المميز بشكل المثلث الطويل، حتي أن الغمد كان من القطيفة انظر لوحتا (9، 10)

وما يستوقف النظر هو براعة الفنان المسلم في التعبير عن التحف التطبيقية وتوظيفها بشكل مثالي ضمن الموضوعات التصويرية بتصاوير المدارس الهندية ، فكانت هناك ورش فنية إسلامية متخصصة تقوم بأكلمها بواسطة الفنانين وتضم العديد من الحرف المتنوعة، مع وجود الأشراف الفني أو كبير مصممي البلاط الذي يقوم بعمل تصميم واحد يتم تنفيذه على التحف التطبيقية والمدارس الفنية الموجودة، وهو ما يعكس الوحدة الفنية لمختلف الفنون والجمع فيما بينها تحت سقف واحد وهو الوحدة التي كان يسعي لها الدين الإسلامي.

توصلت الدراسة من الطرح السابق إلى مجموعة من النتائج كالتالي :

الخاتمة وأهم النتائج :

- نشر مجموعة مختارة من الخناجر إقليم الگجرات في القرن (13هـ/19م).
- التعرف على الدور الرئيس لمعدن الفولاذ كمادة رئيسية في صناعة الخناجر.
- توصلت الدراسة إلى معرفة طرز وأشكال الخناجر والفرق بينهما.
- تقديم فهم أعمق للجوانب الحرفية والفنية التي تتميز بها خناجر الگجرات، وإبراز قيمتها كجزء من التراث الثقافي والفني للإقليم.
- أظهرت الدراسة مدي مجال وروعه وتألق الفن الگوجراتي في تزيين الخناجر من خلال تنفيذ الرسوم وكأنها مشهد تصويري متناغم.
- أثبت الدراسة خلو الخناجر من النقوش الكتابية.
- وضحت الدراسة كثرة شيوع أزهار الخرشوف على زخارف النصل والغمد.
- تبرهن الدراسة أن الفنان يمكنه استخدام جل الطرق الزخرفية مجتمعة معًا بحسب ما يترأ له مناسبًا مع للعمل الفني وبما يتناسب مع الوظيفة التطبيقية التي من أجلها صُنعت التحفة.
- إبراز الابتكارات المحلية في إنتاج الشفرات بإقليم الگجرات للمهارات الحرفية العالية لدي الحرفين والتي تنوعت ما بين الخنجر العادي والخنجر من نوع كتار.
- أثبت الدراسة ترجيح تأريخ وإنتاج التحف للقرن (13هـ/19م)، وذلك يظهر جليًا في التصاوير المنفذة في نفس الفترة التاريخية.

- تناولت الدراسة إشكالية العلاقة بين شكل الخنجر والزخارف الواردة عليه والغرض الوظيفي الذي صنع لأجله وهو الاستخدام القريب للدفاع عن النفس.
- توصلت الدراسة إلى أن المتأمل في أشكال الخناجر يجد الربط بين فن التصوير والتحف التطبيقية محققًا التجانس التام فيما بينهم وهو ما نجح فيه المصور أن يجعل التصاوير ميدانًا مهمًا لمعرفة تأريخ الفنون التطبيقية الأخرى.

المراجع :

المراجع العربية :

- أحمد محمد عيسي، معجم مصطلحات الفن الإسلامي، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون الإسلامية ، 1988م.
- حسن الباشا، المدخل إلى الاثار الإسلامية، القاهرة،1990م.
- رياض خليل جـاد، المعادن الثمينة، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب،1994م
- سعاد ماهر، الفنون الإسلامية ،الهيئة المصرية العامة للكتاب،1986م.
- عبد العزيز صلاح،الفنون الإسلامية في العصر الإيوبي،مركز الكتاب للنشر،الجزء الأول،2000م
- عبد الناصر بن عبد الرحمن الزهراني، ترميم الآثار المعدنية وصيانتها،جامعة الملك سعود،1434هـ
- محمد أنور عبد الواحد، قصة المعادن الثمينة، القاهرة ، المكتبة الثقافية ، 1963م
- المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية،الطبعة الرابعة، 2004م

الرسائل العلمية :

- سهام عبدالله جاد عبدالله،التحف المعدنية الصفوية في ضوء التحف التطبيقية وصور المخطوطات، رسالة ماجستير،كلية الآثار،جامعة القاهرة،2004م.
- صالح فتحى صالح حسين، رسوم الفنون التطبيقية فى تصاوير مخطوطات المدرسة المغولية الهندية دراسة أثرية فنية،رسالة دكتوراه،قسم الآثـار،كلية الآداب، جامعة طنطا ،2013م.
- هدى صلاح الدين عمر محمد ، التحف المعدنية الإسلامية بخانيات بخارى وخوقند وخيوه خلال القرنين الثانى عشر والثالث عشر الهجريين/ الثامن عشر والتاسع عشر الميلاديين، دراسة آثارية فنية، رسالة دكتواره،كلية الآثار، جامعة القاهرة ،2015م.
- هند علي على محمد سعيد، الزخارف النباتية على الفنون التطبيقية في آسيا الصغري خلال العصر العثماني، رسالة ماجستير،كلية الآثار،جامعة القاهرة،2012م.

- وفاء محمود عبد الحليم، التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند ، رسالة دكتوراة كلية، دار العلوم، جامعة القاهرة،2007م.

الدوريات العلمية :

- محمد على عقل محمد،التبادل الثقافي بين الهند وعمان من القرن (9/3هـ-10-15م)،مجلة الدراسات العربية،كلية درا العلوم،جامعة المنيا،المجلد 46،العدد5، 2022م.

المراجع الأجنبيه :

- A. Wink, Al-Hind: The Making of the Indo-Islamic World, I, Delhi,1990.
- Ananda K. Coomaraswamy, The arts & crafts of India & Ceylon, Central Archaeological Library, New Delhi,1913.
- Daniel Johnsen, the relative value and role of copper within an Egyptian New Kingdom economic context: Using production, trade and use of copper as indicators of copper's value, The American University in Cairo,2018.
- Gazetteer of The Bombay Presidency, History of Gujarat, Vol 1 Part 1,1896.
- Jens Nordlunde, Royal Katars of Bundi, South Asian Studies, Vol 25, Issue 1, 2009.
- Manuel Keene: Treasury of the world: jeweled arts of India in the age of the Mughals, New York, Thames & Hudson,2001.
- Philip S. Rawson: The Indian sword, London, 1968.
- Stephen Markel, Indian and “Indian ate” Glass Vessels in The Los Angeles County Museum of Art, Journal of Glass Studies, Vol. 33,1991.
- Vandna Devi and Bhawana Pathak, Ecological studies of mangroves species in Gulf of Khambhat, Gujarat, An International Journal by Society for Tropical Plant Research, 2016.

قائمة الأشكال وكتالوج اللوحات :

أولاً الأشكال :

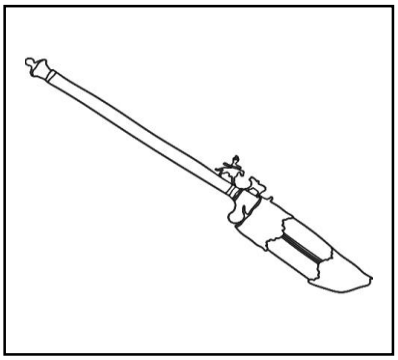

شكل (1) ، يوضح تفاصيل من الشفرة والنصل

(عمل الباحثة)

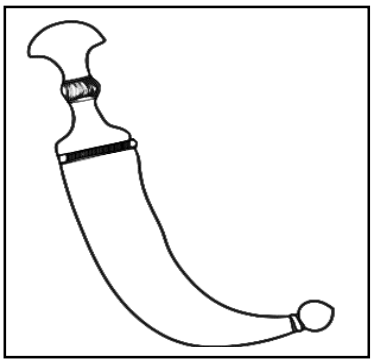

شكل (2) ، يوضح تفاصيل من الشفرة والنصل

(عمل الباحثة)

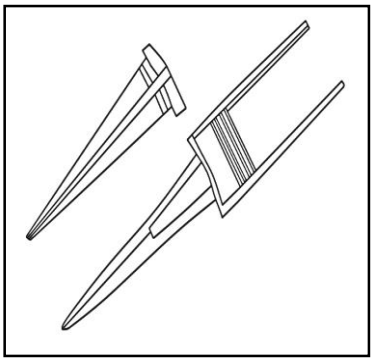

شكل (3) ، يوضح تفاصيل من الشفرة والنصل لخنجر الكتار

ثانيًا اللوحات :

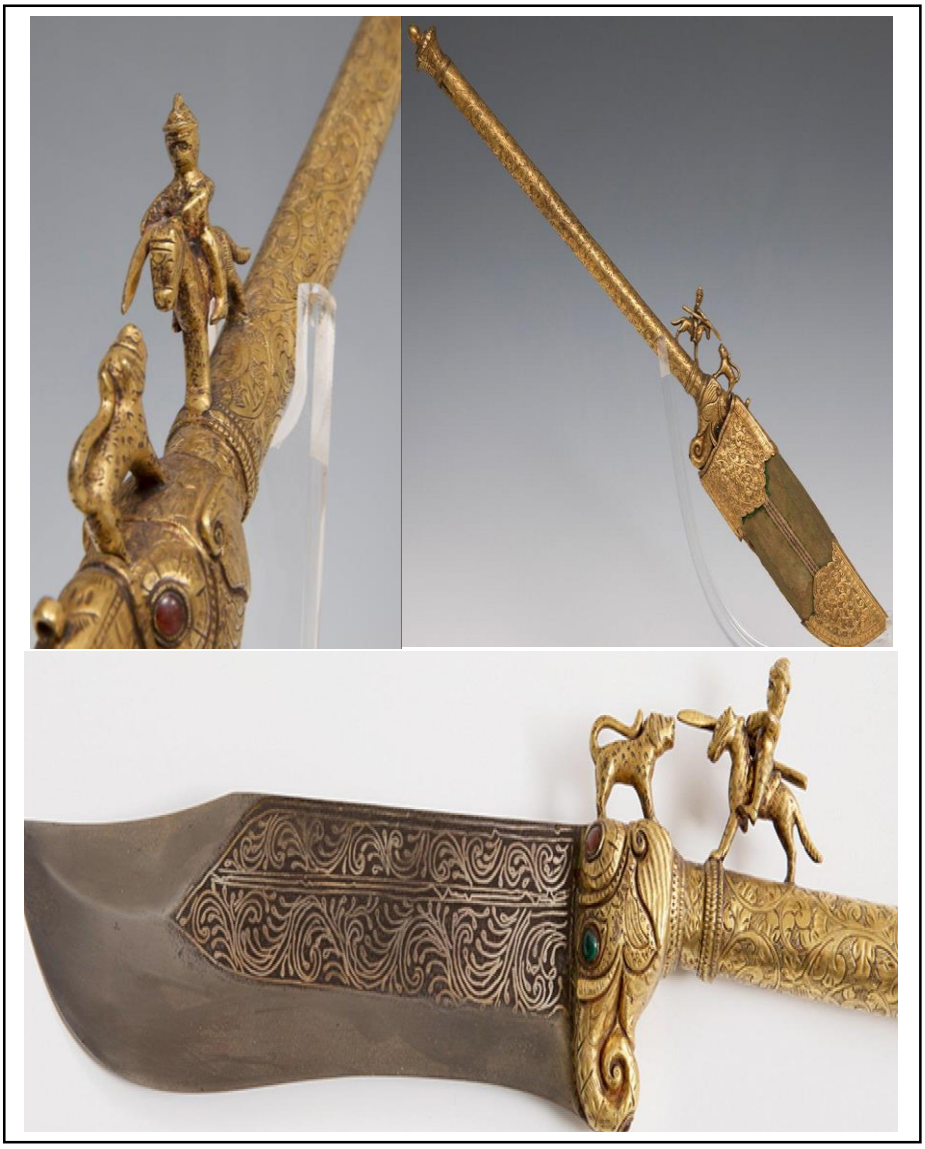

لوحة (1) شكل الخنجر ذو النصل المنحني قليلاً ، لم يُسبق النشر، مكان الحفظ :

Invaluable, Military & Wartime Collectibles, Knives, Spain, 2022, Lot.2

لوحة (2)، شكل الخنجر ذو النصل العريض، لم يُسبق النشر، مكان الحفظ

Christie's, Art and Textiles of the Islamic and Indian Worlds including Works from The Collection of the Late Simon Digby, 2011, London, Lot.425.

لوحة (3)، شكل الخنجر ذو النصل المقوس، لم يُسبق النشر، مكان الحفظ

Invaluable, Indian & South Asian Art, Spain,2022, Lot.34

لوحة (4)، شكل الخنجر الكتار، لم يُسبق النشر، مكان الحفظ :

Veryimportantlot, Art, Antiques, Design, Germany,2022, Lot.193

لوحة(5) ، تصويرة تمثل فارس للمهراجا جام فيبهاجي الثاني على جواده محاطا بالخدم، من إقليم الگجرات، ترجع إلى القرن (13هـ/19م)،تم عرضها في مزاد :

Bonhams, Indian, Himalayan & Southeast Asian Art, New York,2013, Lot.164.

لوحة(6)، تصويرة تمثل بورتريه لمراد بخش متجًا نحو اليسار، واضعًا يده اليمنى على سيفه، بينما تستقر يده اليسرى على خنجر "كتار" في حزامه، محفوظة بمتحف ريجكس بهولندا، ضمن مجموعة (The Wissen Album)، رقم الحفظ : RP-T-00-3186-7 .

لوحتا(7، 8) يظهر بها التطابق بين شكل الخناجر من حيث درجة تقوس النصل والغطاء المذهب

لوحتا (9، 10) يظهر بها التطابق بين شكل الخناجر من النوع كتار من حيث شكل المقبض والنصل والغمد